العلية الالهية المغيبة والرابعة بتنزيل امر الكتاب ونفوذ
الامر الالهي وكل واحد بين طرفي احاطة غاية هي قوام واحاطة
طرف هو تمام وسعة وصلة خصت بها هذه الامة فهي لتسع النفس
جهاد بحكم ما اشتملت عليه سورة الم احسب الناس ولذلك قص عليهم
فيها تعيين امد مصابرة نوح عليه السلام قومه في قوله تعالى فلبث
فيهم الف سنة الا خمسين عاما واعمار هذه الامة قد خفت عنهم
المون بقصرها واعطوا مع ذلك الاحاطة والاتيان على الختام في
مقدار النقطة منها وكان فيما تقدم من الامم مع الشدة في المجاهدة
وطول الاعمار لا ينفتح بالجهاد من غلق النفس الا جزء لا يتم لهم
وتمامه في الفتح المبين الذي سمه فتح كلية غلق النفس ولهذا
حسن خطاب خاصيتها بالحروف المحيطة الدلالة الخفية المتلفظة
وطالت كتب الاولين وصحفهم والواحهم وبخز مضمون افادتها
فلله الحمد على عظيم المنه بالمحمدة الجامعة لعالية امر ذلك وداسته
وسواية الخاتم العلي وكذلك ايضا هذه الامة اتسع جهاد العدو
الخاص الكف من الروم الموعودين بالظهور على سوائهم من اهل

الكتاب

الكتاب وهم اتباع عيسى عليه السلام بحكم ما اشتملت عليه سورة
آلم غلبت الروم وما ذكر فيها من المناوبة على ادنى الارض وهي البيت
المقدس لانها ادنى بحكم انها محل بركة ما نزل من السما وما سواها
مما دون السما نقام منها ولذلك كانت منبت الرسل فهي ادنى
من علو مكة شرفها الله بحكم ان مكة محل بركة ما تنزل من العرش
لان شملها بفضل الى السما السابعة من طرفي هجور الارض اليها
وكانت ادنى بصيغة المبالغة لان علو مكة هو دون بالنسبة الى
سوا ارض المدينة ومستوي علمها بامر ان المدينة طيبة امر الله
الذي هو متلقى بالله ومن الله لا يتعين لتلقيته اعلى ولا اسفل
بل هو من عظيم امر اليه واحاطته على ظاهر لسان من هو على خلق
عظيم وظهور امره بالمدينة التي هي مستوي بصير فيه امر
ما هو اه امر السما ادنا الى الارض التي امرها من امر العرش
وهي ام القرى فارض البيت المقدس ادنى وارض مكة اعلا
وارض المدينة اعلا من الاعلا بل هي العظمى بما هي مستوي اية
علو الاعلى وهي ايضا ادنى ما دون السما الى الارض لان امرها

Copyright © King Saud University